

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الموضوع:

أنسنة مكان في الرواية الجزائرية المعاصرة
- رواية أخاديد الحياة لخليفة العربي عبد الهادي - أنموذجا

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي -
تخصص أدب جزائري -

إشراف الأستاذ:

الدكتور بكوش يوسف.

إعداد الطالبة:

بن عدة شهرزاد

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة غليزان	الدكتور خليفي سعيد
مشرفا ومقررا	جامعة غليزان	الدكتور بكوش يوسف
مناقشا وممتحنا	جامعة غليزان	الدكتور مجدد عدة



كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة والآداب العربي.

الموضوع:

أنسنة مكان في الرواية الجزائرية المعاصرة
- رواية أخايد الحياة لخليفة العربي عبد الهادي - أنموذجا.

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي -
تخصص أدب جزائري -

إشراف الأستاذ:

الدكتور بكوش يوسف.

إعداد الطالبة:

بن عدة شهرزاد

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة غليزان	الدكتور خليفي سعيد
مشرفا ومقررا	جامعة غليزان	الدكتور بكوش يوسف
مناقشا وممتحنا	جامعة غليزان	الدكتور مجدد عدة

السنة الجامعية: 2024/2023

إِهْدَاء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة
على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة
بحكمة وصبر برا، وإحسانا، ووفاء لهما والدي العزيز، ووالدتي
العزيزة.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي
إلى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي إخواني
وأخيراً إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام
هذه الدراسة

سائلة المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة. ثم إلى
كل طالب علم سعى بعلمه، ليفيد الإسلام والمسلمين بكل ما
أعطاه الله من علم ومعرفة

شكر وتقدير

نحمد الله الذي تتم به الصالحات، وحمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،
فالحمد لله الذي منحنا القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع،
وأوجه الشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور بكوش يوسف الذي
أخذ عاتق مسؤولية إشراف ومساعدته وصبره وجهوده ونصائحه. و
على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء
موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى
أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.
وكما أتقدم بالشكر الى كل أساتذة قسم اللغة العربية وأدائها وكل
من مساعد في قريب أو بعيد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يحتل المكان دورا محوريا في الرواية الجزائرية المعاصرة، حيث يتجاوز كونه مجرد فضاء جغرافيا ليتحول الى كيان حي يمتلك خصائص إنسانية وتعرف هذه الظاهرة بأنسنة المكان، وتتجلى من خلال تقنيات سردية متعددة مثل إصفاء الصفات الانسانية على المكان الروائي بشرية حيث يمنح صفات بشرية مثل المشاعر والأحاسيس .

في حيث تتمثل الأنسنة ملمحا فنيا جديدا على الساحة الأدبية فهي تعتبر من أروع القيم الجمالية التي قامت بإسباغ الصفات الانسانية على غير الانسان من أمكنة وأشياء طبيعية، حيث ييث فيها الروح وجعلتها نظرا للمتلقى بصورة أخرى .

ويعود سبب إختيار للموضوع الى دوافع شخصية لو لعينا بالرواية الجزائرية وموضوعية بكون الرواية حديثة جدا أحيينا أن نكون من الدارسين الاوائل لها، حيث تعتبر أنسنة المكان ظاهرة بارزة في الرواية الجزائرية المعاصرة، ولكن لم تحظ بدراسة كافية من قبل الباحثين، لذلك يجد هذا الموضوع مشكلة بحثية هامة تستحق الدراسة، المكان يمثل العمود الفقري الذي يربط أجزاء العمل الروائي بإعتباره عنصرا فعالا وجوهريا في مكونات الرواية .

- في حيث تعد الرواية من أكثر الاجناس الادبية التي حظيت بإهتمام واسع، فهي بمثابة مرآة تعكس واقع المجتمع وطلعاته، وتحمل في طياتها تجارب إنسانية عميقة، ويعود سبب إختيارنا لرواية أخاديد الحياة كأنموذجا في دراستنا لكونها حديثة جدا لم يتعرض لها الدارسون بالتمحيص والدراسة كما أسلفناه سابقا، الولوج الى عوالمها الخفية وتلمس خطابها الروائي، ومن هنا كان موضوع دراستنا أنسنة المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة، أخاديد الحياة لخلفية العربي عبد الهادي، حيث يفترض الباحث في وجود علاقة طردية بين جودة الرواية ومكوناتها الدلالية التي تخلق الجمالية فيها وأنسنة المكان، ومن هنا كانت إشكالية

البحث الرئيسية كالتالي: ماهي الأنسنة في الرواية الجزائرية المعاصرة؟

لتنفرد عنها إشكاليات فرعية متمثلة في:

- ماهي العناصر الجمالية في الخطاب الروائي؟

- ماهو المكان وماهو دوره في بناء المسار الحكائي للرواية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، إقتضى جهد وتدبر، وتمعن إستنادا على المنهج التحليلي الوصفي الذي يتناسب مع الظاهرة المبحوثة لاسيما له من خصوصيات التابع في الزمني والتحليل، إضافة الى مسيارته للأحداث التاريخية في العمل الروائي، وللإجابة على هذه التساؤلات إعتدنا خطة تندرج تحت أداة الدراسة تمثلت في مقدمة ومدخل وفصلية وخاتمة أما المدخل فعنوانه بالرواية الجزائرية: مسارات وتجارب وفي الفصل الأول بالأنسنة والمكان في الرواية الجزائرية المعاصرة، يحتوي على مبحثين: المبحث الأول: معنون بماهية الأنسنة، المبحث الثاني: تعريف المكان وأنواعه في الرواية الجزائرية المعاصرة، وكذلك تطرقت الى أهمية المكان في الرواية، و تعريف الزمان وأنواعه، أما الفصل الثاني معنون بالتجليات أنسنة المكان في رواية أخاديد الحياة لخليفة العربي عبد الهادي، في المبحث الأول تناولنا أنواع المكان (المغلق، المفتوح)، ثم مظاهر الأنسنة في رواية أخاديد الحياة لخليفة عبد الهادي (السمات الإيجابية والسلبية)، وكذلك تحدثنا على الاستباق والاسترجاع الموجود في الرواية، أما ملحق فتضمن ملخص الرواية، وتعريف بالروائي، أما الخاتمة جاءت تتويجا لأهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة والتحليل، ومن أهم المصادر والمراجع في اللغة العربية التي إعتدنا على معاجم من بينهم، لسان العرب لإبن منظور، ومعجم العين لإبن فارس، وبالإضافة الى بعض مقالات تمثلت في مقال علمي أنسنة المكان في روايات يوسف سباعي، ومن جملة المصادر والمراجع التي وجدنا فيها دراسة سابقة في موضوعنا تمثلت في مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية أنسنة المكان في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي لطالبتين: موسى رقية، نادري رشيدة أسماء .

وقد واجهنا عدة صعوبات من بينها قلة الدراسات السابقة في موضوعنا، وكذلك شخصية الروائي خليفة العربي

عبد الهادي الذي يعتبر روائيا جديدا في ساحة الروائية الجزائرية المعاصرة .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجليل والثناء الحسن لأستاذنا المشرف الدكتور يوسف بكوش على ما بدله من جهد وعلى ما قدمه لنا من نصح وإرشاد وحسن توجيه، إذا كان معنا على جهد جهيد بملاحظاته الوجيهة وآرائه القيمة النيرة والتي أثرت بالتأكيد على خطى البحث، نسأل الله العلي القدير له التوفيق والسداد، كما لا يفوتنا هذا المهام أن نتقدم بالشكر الجزيل الى أعضاء المناقشة مسبقا على قبولهم مناقشة عملنا البحثي هذا سائلين المولى عز وجل أن يوفقهم ويسدد خطاهم .

ويبقى عملنا البحثي هذا حلقة من سلسلة البحث العلمي حسبنا أننا قد وضعنا بنية في صرح الدراسات الأدب الجزائري خصوصا، وتبقى بعض الزوايا المضمرة التي لم نتطرق إليها فعلى الباحثين من بعدنا العناية بها تدقيقا وتمحيصا ودراسة لسير أغوارها.

مدخل:

الرواية الجزائرية المعاصرة: مسارات وتجارب

الرواية جنس أدبي نثري يروي لنا قصة خيالية أو واقعية وتتميز بوجود أحداث متسلسلة وتعرف في معجم الوسيط من مادة (روى) على البعير - ربا: أستقى والقوم، وعليهم ولهم: أستقى لهم الماء والبعير شد عليه بالرواء ويقال: روعا على رجل بالرواء شدة عليه لكن يسقط من ظهر بعير عند غلبرحة النوم .

والحديث أو الشعر رواية: "حملة ونقله ونقله فهورا و (ج) رواه والبعير الماء الماء رواية حملة ونقله¹ . "

وفي لسان العرب: تعني التفكير في الأمر، و رويت على أهلي ولأهلي ربا: أتيتهم بالماء يقال: من أين رويتكم؟ أي من أي من أين تروون الماء، ورويت على البعير ربا: استقيت عليه، وقال يعقوب و روية القوم أرويههم إذا استقيت لهم الماء و يقال: روى فلان فلانا شعر إذا رواه له حتى حفظه برواية عنه وقال جوهري: رويت الحديث والشعر " ، رواية فأناروا .

أمام في الاصطلاح: " فهي حكاية نثرية طويلة تستمد وقائعها من الخيال والواقع"² ، أي يعتمد على الواقع والخيال خلال كتابتها وهي نوع من أنواع الفن القصصي وتكون، أوسعاً من القصة .

ومنه نستنتج: أن الرواية هي فن نثري يشبه القصة، ولكنها أطول منها، تروي لنا أحداث خيالية وواقعية فبد أن الدراسات في التاريخ الأدب تتطلع على الرواية العربية كانت موجدة لدى العرب في العصر العباسي، ومن أمثال تلك القصص كتاب البخلاء للجاحظ وكليبية ودمنة بلاين المفتح وكتاب ألف ليلة وليلة ولكن في ذلك الوقت لم تكن تعرف بفن الرواية، ويعود نشأتها إلى تأثرها بالغرب.

¹ موسى رقية،نادية رشيدة،أنسنة المكان في الراية العشق المقدس لعز الدين جلاوجي،مذكرة لنسل شهادة ماستر في اللغة العربية،2020/2019،ص22.23

² الدكتورة نسرين طاهر،الراية العربية الحديثة و تطورها،تخذيب الأفكار،الأستاذة المساعدة،قسم اللغة،جامعة نمل،إسلام أباد،المجلد03،ص207،العدد01،يناير-يونيو،2016

مرت الرواية الجزائرية في مرحلة ما قبل وبعد الإستقلال بتجارب ومسارات كان لها الأثر في بلورة الرواية الجزائرية المعاصرة رواية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن إبراهيم الملقب بالأمير مصطفى سنة 1849 هي عبارة عن قصة تروي مغامرات عاطفية جرت بين فتاة جميلة من طبقة عالية وأمير شاب من أسرة أحد الدايات الجزائر وهي مكتوبة بأسلوب رقيق جمع النثر الصافي القريب من الفصيح والشعر الملحون، رواية غادة أم القرى في الأربعينات أحمد رضا حوحو الصادرة سنة 1947 تدور أحداث هذه الرواية حول قضية امرأة في الجزائر وما تتعرض من اضطهاد وبؤس وقهر، رواية الطالب المنكوب ورواية الحريق في مرحلة الخمسينات نجد رواية الطالب المنكوب لعبد الحميد الشافعي التي صدرت سنة 1951 والحريق سنة 1957 تدور أحداث رواية الطالب المنكوب في تونس وبطلها الطالب الجزائري، الذي يقع في حب فتاة تونسية اسمها لطيفة وبعد معاناة وتعثر ابتسم الحظ له، وتتوثق العلاقة بين العاشقين، وصعود إلى الجبل، أما في الستينات (عقب الاستقلال) فلا نكاد نعثر على عمل الروائي مكتوب باللغة العربية إلا عمل واجد وهو صوت الغرام لمحمد منيع، نظرا للظرف التاريخي الذي ساد تلك الفترة بكل مفارقتها الاقتصادية والسياسية والثقافية الإجتماعية في فترة الإحتلال وبعد الاستقلال¹ جاءت فترة السبعينيات لتحل الابهام والخسائر التي طغت على المستوى الثقافي وقد خضعت الكتابة الروائية لهيمنة الخطاب الأيديولوجيا، وجسدت هذه المرحلة آلام الشعب² ، ولقد مثلت بداية فعلية للرواية الجزائرية متصلة بظروف سياسية واجتماعية ولقد جسدها كتاب أمثال عبد الحميد بن هدوفة في رواية ربح الجنوب وقد كتبت هذه الرواية بعد الإستقلال مضمونها سياسي، وعالجت موضوع اجتماعي تدور أحداثها في الريف الجزائري تناولت مشكلة حرية المرأة وتحرير الأرض من

¹ دكتور بوسف بكوش، مقال بعنوان الرواية الجزائرية مسارات و تجارب، مجلة لغة-كلام، ع06، مجلة اللغة والتواصل، جامعة غليزان، 2017، ص03.

² أودحمان رياض، تحولات الجزائرية في فترة سبيعينات، رواية ربح الجنوب، بعبد الحميد بن هدوفة، شهادة ماستر أدب جزائري، 2014/2015، ص21

السيطرة والحكم، رواية اللاز للظاهر وطار شكلت منعطفًا في تطور الأدب الروائي الجزائري المكتوب باللغة العربية على مستوى المضمون "إتسمت هذه الفترة بشجاعة الطرح والمغامرة الفنية وسبب ذلك الحرية التي ارتقى في كتبها الكاتب تحت تأثير الواقع الجديد، فقد انطبع على أعمال الروائية الطابع السياسي، حيث قال أبو قاسم سعد الله رصيد الثور، نضح سياسي وتجربة نضالية¹."

ومنه نستنتج أن النصوص الروائية التي ظهرت في هذه الفترة سارت على نهج اشتراكي أيديولوجي، وكانت نصوص الروائية سياسية تتحدث عن الوضع الذي كان يعيشه الشعب بسبب الإستعمار وإتسمت هذه الفترة بشجاعة طرح وطلب الحرية².

وبناء على هذا فإن حكاية العشاق في الحب والاشتياق قصة عاطفية تجمع بين فتاة جميلة من النبلاء وأمير شاب من عائلة داية في الجزائر الكتاب يتميز بأسلوب رقيق يجمع بين نثر الصافي الذي يقترب من الفصيح، والشعر الملحن مما يعطي للقصة طابعا مميّزا وجماليا يجذب القارئ بيدوا أن هذا العمل يعكس لحظة من التاريخ الجزائري والعلاقات الاجتماعية والثقافية في تلك الفترة، مما يجعلها قطعة أدبية تاريخية تستحق الإهتمام .

مما سبق ذكره يمكننا القول إن الكاتب حوحو أراد من خلال روايته استعراض قضية المرأة في الجزائر وظروفها، مشيرا إلى التهميش والقهر الذي تتعرض له، قدم حوحو في روايته كتعزية وتسلية للمرأة الجزائرية معبرا عن الألم الذي تعانیه المرأة في ظل حالة من الحرمان من الحب والعلم والحرية .

تدور أحداث هذه الرواية حول القيم والصمود والعلاقات الانسانية وروح الاصرار على تحقيق الأهداف .

¹ أودحمان رياض، تحولات الجزائرية في فترة سيبعبينات، رواية ربح الجنوب، بعبد الحميد بن هدوقة، شهادة ماستر أدب جزائري، 2014/2015، ص22

² إدريس دريسي، محمد الطاهر إيدر، أثر الوراثة الغربية على الرواية الجزائرية، حارس الظلال وسيني الأعرج، مذكرة ماستر، أدب عربي، 2017/2018، ص25

أما الطالب المنكوب تعتبر قصة ملهمة تعكس رحلة النضوج الشخصي والتغلب على الصعاب .
 إن كاتب رشيد بوجدره أكد أنه لم يهدف في بداية كتابة هذه الرواية لتكون كتابا سياسيا صرفا يتميز بلغته
 الممزوجة وبالبساطة والمرونة مما سهل على القارئ فهم تفاصيل الرواية .
 نركز الرواية على موضوع الحب الرومانسي كقوة محركة للأحداث الرواية على الرغم أنها تناولت موضوعا تقليديا
 حيث تمثل جزء من ثرات الأدبي الذي يعكس مشاعر الإنسانية، و تحولات المجتمع الجزائري، صوت الغرام تعتبر نموذج
 نادر في الأدب الذي تعامل مع موضوع الحب الرومانسي ما بعد الاستقلال .
 أما مرحلة الثمانينات فقد شكلت في مناخها الروائي استمرارية لفترة السبعينات سواء على المستوى الفني أو في
 طبيعة الرؤية التي تبناها أصحابها، حيث لم يلحظ أي عمل من هذه الأعمال في هذه المرحلة أنه أحدث فقرة توعية في
 رواية السبعينات، إلا بعض المحاولات التي راحت تبحث عن رحلة الذات¹، ومحاوله الانفتاح وكسر قدسية الثورة التي
 طبعت حل الأعمال الروائية في مرحلة السبعينات ومن هذه الأعمال نذكر: رواية الحوات والقصر لـ طاهر وطار التي
 كتبها سنة 1980، و رواية الدارويش لعبد الحميد بن هدوفة التي كتبها سنة 1983م، و رواية تجربة في العشق
 لـ طاهر وطار التي كتبها سنة 1988م.²

ومنه تستنتج أن فترة الثمانينات في الأدب الروائي قد شهدت تطور نوعيا يجسد نضج الكتاب .
 ونذكر رواية واسيني الأعرج مثل وقع الأحذية الخشنة سنة 1981 وأوجاع رجل غامر صوب البحر سنة
 1981م، ورواية نوار اللوز أو تغريبة صالح بن عامر الزوفري سنة 1972، التي سيثمر فيها التناقص مع تغريبية

¹ علجي فؤاد، الرواية الجزائرية مكتوبة باللغة العربية، بحث في التأسيس و التأصيل، المجلد 06، العدد 02، 2021، جامعة أحمد
 دراية، أدرار، الجزائر، ص 675.

² المرجع نفسه، ص 676

إبن هلال وكتاب "المقبري" كما أخرج وسبني الأعرج نمطا روائيا آخر في هذه الفترة تحت عنوان ماتبقى من سير، لخصر حمروش سنة 1973 لخصر هو من شخصيات السياسية الأساسية في هذه الرواية، كان شيوعيا نقد الحكم بذبحه ذلك المجاهد البسيط "عيسى"، زمن الثورة كما كتب الحبيب السايح رواية زمن التمرد سنة 1985 ومن الأعمال الروائية الجزائرية في هذه الفترة أعمال جيلالي خلاص رواية رائحة الكلي سنة 1985، ورواية حمائم الشغف سنة 1988، كما كتب أيضا مرزاق بقطاشن روايته "البزاق" سنة 1982 وعزوز الكابرات سنة 1989 ورشيد بوجدره أخرج عدة أعمال روائية نذكر منها رواية التفكك سنة 1982، والمرت سنة 1984، وليليان أمرا أدراق سنة 1985م¹.

شكلت الرواية في فترة التسعينيات وما بعدها منعطفا مهما، يقوم بالدرجة الأولى على التجربة الذاتية الواعية، وقد طرح الناقد مخلوف عامر في كتابة (الرواية والتحويلات في الجزائر)، موضوع أثر الإرهاب في الكتابة الروائية حيث رأى أن الإرهاب ليس حدثا بسيطا في حياة المجتمع، وبالتالي فإن الرواية الجزائرية في فترة التسعينيات سعت الى معالجة كل القضايا التي طرأت على البلاد، فهذه المرحلة تعتبر من المراحل التي شهدت فيها الجزائر أزمة سياسية وواقعا مأساويا مريرا، أصبحت الكتابة في ذلك الظرف العجيب من التاريخ على حد قول فيصل عراج مجال الأمن الأكثر موائمة للتعبير عن المعيش، تصرح بما لا يقول به عالم السياسة وندبع بما لم يقل به علم الاجتماع وتنتشر ما يخفيه عالم الاقتصاد ويحجبه، قد قدر للروائيين الجزائريين الرغبة في الراهن الحداثي، وفتح فضاء السرد على عوالم متاحة للراهن، حيث تعد الرواية الجزائرية المعاصرة المرجع المؤرخ لكل الاحداث التي مر بها الوطن، إذا تعرضت لمختلف التحويلات على الصعيد السياسي والاجتماعي والثقافي والأمني، وقد عرفت الرواية المكتوبة باللغة العربية في السنوات الأخيرة

¹ نادية بن يحيى، الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع، منبر حر للثقافة و الفكر و الادب، السبت، 04 ماي 2013، أطلع عليه يوم كانون الثاني (يناير) 2017، على الساعة 15:52.

غيرات وتحولات كثيرة في الرواية والخطاب، نجد أحلام مستغامي في ثلاثيتها ذاكرة الجسد 1993م، فوضى الخواس 1996م، عابر سرير 2023م، رشيد بوجدره في روايته فوض الاشياء 1990، الحبيب السائح في رواياته ذاك الحنين 1997، تلك المحبة (2020) إرتبطت الرواية في هذه الفترة بالواقع الراهن ورواية أخايد الحياة لخليفة العربي عيد الهادي .

الفصل الاول: الأنسنة والمكان في الرواية الجزائرية المعاصرة

المبحث الاول: ماهية الأنسنة

نزعة الأنسنة في الفكر العربي والغربي.

المبحث الثاني: مفهوم المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة .

أنواع المكان.

أهمية المكان.

الزمان وانواعه

المبحث الأول: ماهية الأنسنة:

(أ) لغة:

اختلف مفهوم الأنسنة في دلالاته في الفكر الحديث، وغلب عليه المعنى الفلسفي وإستخدام مصطلح الأنسنة في الدراسات الغربية الحديثة إذا أورد غالبا للتعبير عن النزعة الإنسانية أو العقلانية أو الرؤيا الكونية للفكر، أما غايتنا مختلفة عن ذلك فهي توجه مصطلح الأنسنة لمصلحة القراءة الأدبية وتوضيحه على أنه رؤيت الأديب الأشياء رؤية تحمل صفات بشرية¹.

وتعرف أيضا في معجم الوسيط: " أنس به وإليه أنسا: سكن سكن إليه وذهب به وحشته، ويقال: كفلان أنس وأنسة به ويفرح (أنس) به، أنسا، أنيس: فهو أنيس.

(أنس) فلانا إيناسا: لاطفه وأزال وحشه، فهو مؤنس، وأنيس والشيء: أحسن به يقال أنس منه فرعا"².

(ب) الأنسنة اصطلاحا:

تعد الأنسنة من أروع القيم الجمالية في الفن، لأنها رؤيا فنية فائقة لا تخضع للمقاييس المنطقية، ولا تشابه الأحداث الواقعية يضفي فيها الفنان صفات إنسانية محددة على الأمكنة والحيوانات والطيور والأشياء آخر طبيعية حيث يشكلها تشكيلا إنسانيا ويجعلها كأى إنسان تتحرك ونحس، وتعبر وتعاطف وتقسو حسب الموقف الذي أنست من أجله.

¹ يوسف السباعي، أنسنة المكان، مجلة كلية الدراسات، الإسلامية و العربية للبنات بدمهنور، العدد 05، الجزء التاسع، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، كلية العلوم و الأداب، سبراه عبيدة، الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ص 109

² يوسف السباعي، أنسنة المكان (1917-1978) د: مها محمد طه علي، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، كلية العلوم والأداب، سبراه عبيدة، الملك خالد، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الدراسات، الإسلامية والعربية للبنات بدمهنور، العدد 05، الجزء 09، 2020، ص 1090

والأنسنة ظاهرة عامة في الفن والفنان حيث يؤنس الأمكنة والحيوانات والطيور والأشياء وظواهر طبيعية وبخصصها لعملية تفاعل حميمة مع الانسان لتحقيق الدور الإنساني الذي أسند إليها حيث ظمغ الى تشكيلها تشكيلا إنسانيا ذا ملامح محددة، وتعايير بينه، في عمله الإبداعي يمنحها وهو في دوره حالته الإنفصالية خاصيته الإنسانية¹.
تعد الأنسنة أداة فنية قوية تساعد الفنان على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق إبداعية مؤثرة وتخلق تفاعل عاطفي بين المشاهد وعمل الفني وتعد من أهم القيم الجمالية التي تميز الفن.

على حسب محمد أركون فإن كلمة **humanistes** اللاتينية تماثل من حيث المعنى أو تطابق كلمة الأداب (بالمعنى الكلاسيكي للكلمة وليس بالمعنى الضيق المحدث)، فهذه الكلمة تعني ما يلي وجود ثقافة كاملة أو متكاملة لا يعتبر بها النقص أي تلم بكل شيء إنها ثقافة تحتوي على كل المعارف والعلوم، "تتجسد في شخصيات تتميز بالأناقة المرهفة والزي الحسن واللياقة المهذبة"².

فمصطلح الأدب في التراث العربي الإسلامي كان يعني الثقافة الواسعة الدالة على المجهود المبذول للرفع من الكرامة الإنسانية.

في الثقافة العربية الحديثة فإن مصطلح الأنسنة أو النزعة الإنسانية لم يعرف إلا في العقود الأخيرة في القرن العشرين وإرتبط هذه المفهوم بالدرجة الأولى بمحمد أركون حيث إستغل على موضوع الأنسنة في أطرحة قدمها لنيل شهادة الدكتوراة بعنوان **l'humanistes arabe au IYX siècle** وترجمها هاشم صالح الى اللغة العربية بـ "نزعة الأنسنة في الفكر العربي جبل مسكوية والتوحيد".

¹ كحيل مصطفى، في فكر محمد أركون، الأنسنة و التأويل، دار الأمان، الرباط، الطبعة 1432، 01، هـ/2011م، ص58

² المرجع نفسه، ص56

الأنسنة عند العرب تركز على الإنسان وقيمته وكرامته ومصطلح ادب في التراث العربي الإسلامي له أهمية في ثقافة والتعليم وبناء شخصية انسانية متكاملة وجاء مصطلح الانسنة في أطروحة محمد أركون.

ت) تعريف المكان اصطلاحاً:

للمكان أهمية كبيرة في إطار حياتنا عرفة ياسين ناصر في كتابه: يتلخص بأنه الكتاب الإجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه" ¹.

المكان هو الحيز الذي يعيش فيه مع مجتمعه حيث يتأثر بمجتمعه، فهو عنصر أساسي لقيام عمل أو حدث، كما قال ياسين ناصر "المكان هو قرطاس المرئي القريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفكره وفنون" ².
المكان هو عنصر اساسي في الرواية لا يمكن التخلي عنه لأنه له درو مهم في بناء الأحداث والشخصيات.

المبحث الثاني: المفهوم المكاني في الرواية الجزائرية:

أولاً: المكان هو عنصر اساسي في أعمال الأدبية سواء في الشعر أو الرواية أو القصة؛؟ تعريفه من حيث لغة واصطلاح.

أ) لغة:

عرف المكان في عدة معاجم من بينهم معجم ابن منظور لسان العرب عرف المكان بأنه " مكن بأنه مصدر من كان أو موضوع منه، قال وأينما جميع الأمكنة فعاملوا، الميم الزائدة، معاملة أصلية لأن العرب تشبه الحرف بالحرف، كما قالوا منارة ومتأثرة فشبهوها بفعالة وهي مفعلة من النور وكان حكمه مناور" ³.

¹ ياسين ناصر، الرواية و المكان، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة 01، 1986.

² نفس المرجع، ص 17

³ ابن المنصور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 01، كورنيش النيل، ج، الصفحة 4250/ 4251

الجوهري مكنه الله من الشيء هو أمكنة بمعنى وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه.

إبن سيده وتمكن من الشيء استمكن طفر، والإسم من كل ذلك المكان"¹.

جاء في معجم العين: "مكن المكن بيض الضب نحوه مكوت والواحد مكنة والمكان في أصل تقدير الفعل،

مفعل لأنه موضع للكينونة غير أنه لما كثر أجره في تصريف مجري الفعال، فقالوا: مكننا له، وقد تمكن وليس بأعجب

من تمسكن من المسكين والدليل على أن المكان مفعول أن العرب لا تقول: هو من مكان كذا و كذا إلا بنصيب"².

ب) الأماكن المغلقة:

عرف في ثلاثية حنا مبنه بأنه: " هو مكان العيش والسكن الذي يؤتي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة

من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين، لهذا فهو السكان مؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية"³.

"إلا مكان المغلقة لها حميمتها وخصوصيتها، فهي ذات صلة مباشرة، بالشخصية لما تضيفه من ألف

وسكينة ورغبة من التخلص من أعباء العالم الخارجي، فهي مرتبطة بالجانب الشخصي من الإنسان وقد تكون

الأماكن منغلقة ترويح عن نفس والراحة كالبيوت وأماكن عبادة للإنسان صلة وتبقة بهذه الأماكن"⁴.

تعد الأماكن المغلقة جزء هاماً من حياة الإنسان حيث تمثل المساحة الشخصية التي يشعر فيها الإنسان بالراحة

والأمان بعيداً عن ضجيج العالم الخارجي.

¹ إبن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 01، كورنيش النيل، ج، الصفحة 4251

² خليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، الطبعة 01، بيروت، لبنان، 1424، 2003، ص 161.

³ حنة مينة، جماليات المكان (حكاية بحار، الدخل، العرفاً البعيد، منشورات الهيمة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص 45

⁴ جلال نرجس، أنماط المكان، سيدات الحواس الخمس، دراسة تحليلية، منتهى طه الخراش، أستاذ الأدب الحديث ونقده المشارك، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، المعرف، الأردن، مجلة كلية الآداب القاهرة، م 81، العدد 02، يناير 2021، ص 236.

ثانياً: أنواع المكان:

تختلف الأمكنة في الروايات حيث نصنفها الى المكان المغلق والمفتوح.

أ) المكان المفتوح:

هو المكان الذي لا تحدد الحدود الفاصلة بين الناس، بل هو مكان للناس كلهم له قوانين عامة، وملك للجميع ويتردد عليه الفرد من دون قيد أو شرط مع عدم الإحلال بالعرف الاجتماعي أي ممارسة سلوك غير سوي يرفضه المجتمع كالسرقة والعدوانية، وهو عنصر أساسي تتحرك من خلاله الشخصيات الروائية فضلاً عن كونه عضيد الزمن الذي يتعامل معه الكاتب (حسين، 2003، ص 80) وتمثله الشوارع والساحات أنهار وأشجار.

المكان المفتوح عنصر هام في تكوين الرواية وإن الأماكن مفتوحة هي عامة لا قيود عليها متاحة للجميع وهي تمثل مساحة تفاعل والتواصل مع الآخرين¹.

ثالثاً: أهمية المكان الروائي:

يمثل المكان في الرواية عنصراً مهماً من عناصر السرد الروائي، لأن المكان في كل أبعاده الواقعية والمتخيلة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنص وبكل ما يحتويه من شخصيات وأزمة وحوادث، وبما أن المكان عنصر يتميز بخصوصيته وبوظائفه المتعددة التي تتحكم في تكوين إطار الحدث، كما أنها تساعد القارئ على التخيل وتصور الأمكنة التي يعرضها الروائي سواء كانت أمكنة مغلقة أو مفتوحة وإن أهمية المكان تتجلى من خلال علاقاته مع العناصر الروائية الأخرى فهو متلاحم معها: " فالمكان الروائي لا يعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعددة مع

¹ جلال نرجس، أنماط المكان، سيدات الحواس الخمس، دراسة تحليلية، منتهى طه الخراش، أستاذ الأدب الحديث ونقده المشارك، قسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، المعرف، الأردن، مجلة كلية الآداب القاهرة، م 81، العدد 02، يناير 2021، ص 232.

المكونات الحكائية الأخرى للسرد (..) وعدم النظر إليه ضمن هذه العلاقات والصلات التي يقيمها يجعل من العسير فهم الدور النصي الذي ينهض به الفضاء الروائي داخل السرد".

ومنه نستنتج بأن المكان عنصرا أساسيا في بناء الرواية، فهو ليس مجرد خليفة للأحداث والشخصيات.

ويرى ياسين ناصر أن المكان في العمل الفني شخصية متماسكة (..) وإذا لا يصبح فضاء خارجيا أو شيئا

ثانويا بل هو الوعاء الذي تزداد قيمته كلما كان متداخلا بالعمل الفني (..) المكان هو الجغرافية الخلاقة في العمل

الفني، وإذا كانت الرؤية السابقة له محدوده بإحتوائه على الأحداث الجارية فهو الآن جزءا من الحدث وخاضع خضوعا

كليا له فهو وسيلة لاغاية تشكيلية ولكنها وسيلة فعالة في الحدث".

يتحد ياسين نصير على أهمية المكان في العمل الروائي، حيث يعتبر عنصر فعال في بناء المعنى وتشكيل الجمالية

للقارئ أو المتلقي¹.

المبحث الثالث: الزمان وأنواعه:

(1) تعريف الزمان: يعد الزمن أحد عناصر مهمة في الرواية ويستخدم لحق التشويق والإثارة في عمل الروائي.

أ) الزمن لغة:

- تعرف الزمن في معجم لسان العرب: "الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي محكم الزمن والزمان

العصر والجمع أزمان وأزمان وأزمنة"².

¹ علي جليل شرشباب، أ.د، نعيم عموري، المكان في رواية الصبار و شاعر المباح، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات والعلوم الإجتماعية، المجلد 02، العدد 41، جامعة الشهيد شمران هواز، إيران، 11/01/2021، ص 58-59

² علي جليل شرشباب، أ.د، نعيم عموري، المكان في رواية الصبار و شاعر المباح، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات والعلوم الإجتماعية، المجلد 02، العدد 41، جامعة الشهيد شمران هواز، إيران، 11/01/2021، ص 57

- وزمن زامن: شديد
- وأزمن الشيء طال عليه الزمان والإسم من ذلك الزمن والزمنة (من أين الاعرابي) وأزمن بالمكان، أقام به زمن، وعاملة مزامنة وزمانا عن الزمن الأخير عن اللحياتي¹.
- وجاء في معجم الوسيط " زمن، زمنا، وزمنه، وزمان، مرض مرضا بدوم وما طويل"، أزمن (بالمكان): أقام به زمان الشيء طال عليه الزمن".
- الزمان: الوقت فليله وكثرة، وهذه الدنيا كلها يقال سنة أربعة ازمنة أقسام وفصول".

ب) الزمن في الاصطلاح:

عنصر الزمن هو اساسي في تشكيل بنية النص السردي الزمن، هذا الشيخ الوهمي المخوف الذي يقتفي آثارها حيثما وضعنا الخطى، بل حيثما إستقرت بنا النوى، بل حيثما تكون وتحت أي شكل غير أي حال نلبسها فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه هو إثبات هذا الوجود².

الزمن مظهر وهمي يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي، غير المحسوس، والزمن كالأكسيجين يعاشينا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا، غير أننا لا نحس بيه³.

ومنه نستنتج أن الزمن كينونة نراها بتغيرات الوجود الكائنات وتنوعها، والزمن ليس مفهوم فقط بل حقيقة يعيشها كل مخلوق في هذا الكون فهو موجود في حياتنا ولكننا لا ندركه بشكل كبير ويستخدم لترتيب الأحداث.

ت) التشكيل الزمني: يتشكل الزمن في ثلاثة أشكال وهي:

¹ ابن المنصور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 01، كورنيش النيل، ج، الصفحة 1827

² المرجع نفسه، ص 1827

³ إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، ناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر، 2004، الطبعة 04، المجلد 1، ص 401

- التشكيل الزمني: ويقصد به مدى التابع الزمني للأحداث في النص الروائي وموافقته لترتيب الأحداث في الحكاية ، أي التناسب الطردي أو العكسي بين الأحداث وترتيبها في الواقع الحكائي ويحدث عن طريق سرد الكاتب للأحداث، تم يتوفق ليسترجع أحداثا ماضية أو يستبق أحداث لم يحدث بعد وتسمى بالسوابق واللواحق السردية¹.

التتابع الزمني للأحداث في النص الروائي وترتيبه للأحداث مختلفة وذلك باستخدام تقنيات سردية الاستباق والاسترجاع².

- الاسترجاع: هو ذلك السرد الذي يتطرق للأحداث التي جرت في الزمن الماضي واسترجاعها أي العودة الى ما قبل نقطة الحكي، فالسرد في الحقيقة إستذكار لحدث مر سابقا تستجمع أزمنته لينتظم وينطلق في الفعل المنتج له".

ونستطيع أن نقول أن الراوي يكسر زمن قصة أو يكسر حاضر هذه القصة ليفتحه على زمن ماض له ويتميز بنوعين وإسترجاع هو تقنية سردية مهمة تساعد على إثراء النص وتقديم معلومات وتساعد على فهم وخلق عنصر التشويق وربط الاحداث الماضية والحاضرة وخلق علاقة بينهم³.

أ) أنواع الاسترجاع:

- الاسترجاع الداخلي: هو الذي يشير وفق زمن القصة ويتصل بالشخصيات والأحداث ويضم كل من الاسترجاع الداخلي التكميلي وتأثي عادة لتسد فجوه سابقة في الحكاية "...

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، درا النشر، مجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب، الكويت، صدرت سلسلة في شعبان 1998 بإشراف أحمد مشاري العدواني، 1923-1990، ص171

² المرجع نفسه، ص172

³ أبو عافية أحمد، أهمية الزمان و المكان في القصص من منظور النقد الأدبي المعاصر، المركز الجامعي، تمناست، ص225.

- الاسترجاع الداخلي التكراري: وتأقي لعود، تكرار السرد لحدث سبق ذكره ويسميتها (جيرار حينيت)

بالتذكيرات".

- الاستباق: هو إذا كان الاسترجاع إزداد الى الماضي، فأن الاستباق هو استشراق للمستقبل، حيث نذكر

الاحداث قبل الزمن الذي يفترض أنها ستقع فيه، أي هو حكي شيء قبل وعوعه، والاستشراق تقنية سردية

تعكس ما يختلج في نفس الشخصية من خوف أو أمل أو تطلع أو هدف أو أمنية أو توقع أو حلم أو رغبة

فهي تقنية تعبر عن تطلعات مستقبلية بالمقارنة مع الحاضر والاستباق كما الاسترجاع يكون داخليا وخارجيا

وتكراريا وإفراديا وتاما وجزئيا والاستباق هو تقنية سردية تستخدم في تعبير وخلق التشويق وتعبير عن

متطلعات المستقبل¹.

¹ أمين خروبي، تقنيات الزمن الروائي في المفارقات الزمنية و الإيقاع الزمني، المركز الجامعي، بأفلو، ص12.

الفصل الثاني: تجليات الانسنة في رواية أخايد الحياة لخليفة العوبي عبد الهادي

المبحث الأول: الأماكن المغلقة والمفتوحة

الأماكن المغلقة

الأماكن المفتوحة

المبحث الثاني: الانسنة في رواية أخايد الحياة

السمات الإيجابية

السمات السلبية

الاستباق والاسترجاع

الفصل الثاني: تجليات أنسنة المكان في رواية أخاديد الحياة.

المبحث الأول: الأماكن المغلقة.

يعد المكان عنصراً هاماً في الرواية، فهي ليست مجرد خلفية للأحداث بل تلعب دوراً حيوياً في بناء الحبكة وتطور الشخصيات، وتعدد أنواع الأماكن في الرواية، منها المغلقة والمفتوحة، وكل نوع له دلالة خاصة بيه.

(1) الأماكن المغلقة والمفتوحة:

في هذا المبحث سوف أتطرق إلى إبراز أهم الأمكنة في الرواية، وهي تختلف في صفاتها لأنها ليست متشابهة ويعود ذلك إلى تنقل الشخصيات داخل الرواية، ونجد عدة أماكن مختلفة من خلال دراستنا لرواية أخاديد الحياة لخليفة عبد الهادي ومنها يمكن تحديد الأماكن المفتوحة ومغلقة.

أ) الأماكن المغلقة:

هي الأماكن التي لها صلة بالإنسان، حيث ذكرها كاتب خلفية العربي عبد الهادي في روايته.

(1) البيت:

"أن البيت كفضاء للسكني، يجسد قيم الألفية بامتياز ولأن البيت مأوى الإنسان، فإنه يمثل وجود الحميم، ويحفظ ذكرياته ويتضمن تفاصيل حياته وحميميته... لأنه يمنحه شعور بالهناء والطمأنينة والراحة، وذلك في المقابل ما يتعرض له في محيطه الخارجي من تهديد وأذى"¹.

- وهذا يعني أنه مصدر الطمأنينة والراحة الشخص يقول الكاتب "كأنه أراد النوم ليستيقظ على نفسه بالبيت".

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم، دار الأمان، الرباط، الطبعة 01، (2010/11/31)، ص 106.

- ويقول أيضا: "في لحظة استباق وعوده ميمونة بين الأحضان ودفئ البيت العائلي".
- ويقول أيضا: "كانت عندما بدخل وسيم البيت نجدها سعيدة دائما بحضوره".
- ويقول أيضا: "نور وسيم العودة الى البيت، كان يحس بأنه متعب"، ويقول أيضا: "يتأمل الناس وهو يعبر
- الطريق ليعود أدراجه الى البيت".

2_ الغرفة:

إن النظر في الغرفة كمجالات مكانية ضيقة تحد فراغها جدران تغلف على أثاث وأشياء وتستقل بكينونتها الهندسية، كما يحصل هوية أصحابه، ويؤثر فيهم ويتفاعلون هم بدورهم مع تضاريسه، وتشكيله الهندسي¹. يقول الروائي: "توجه بنظراته الحائرة الباحثة عما يسكن قلبه الى أنحاء غرفته بعدما صار يتفنن بعد فشله في بعض الاشياء أن يفتح ظلمه غرفته للفصول الأربعة.."².

- و يقول أيضا: "متجه نحو غرفته ذات الهواجس المظلمة في نية وخذلان".
- ويقول أيضا: "أصبحت غرفته سجنه الذي صنعه بنفسه.."³.
- تمثل الغرفة بالنسبة للروائي المكان الذي يستطيع أن يفكره ويكتب بكل حرية.
- ويقول أيضا: "كان في حاجة لإستنشاق هواء طبيعية الساحرة في غرفته الطابق الثاني"⁴.

¹ ينظر: خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 10.11.165.164.

² خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 95.

³ سرية فاطمة، بلحاج فاطمة، جماليات المكان في رواية كولاج، أحمد عبد الكريم، شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي، أدب العربي، (2021.2022)، ص32.

⁴ ينظر في الرواية ص 19

- ويقول أيضا: " عاد وسيم الى غرفته وسع ذاكرته المحفورة، ببعض المشاهدة وتجاربه مع الحياة" ¹.
- ويقول أيضا: "عاد إلى غرفته متجها نحو المطبخ، ليرتشف قطرات باردة من الماء لعلها تنزلف في حلقه الملتهب.
- ويقول أيضا: " قام بإدخاله الى الغرفة المجاورة وقدم له إكرام الضيف وأخبره أن ينتظره مدة ربع ساعة ويكون معه".
- وقال أيضا: " فتوجهها صوب الغرفة وما إن لمحته العجوز صفية حتى نادى عليه وهو ناظرا إليها مبتسما".

(3) المكتب:

- في هذه الرواية نجد مكتب داخل غرفة الروائي مكان مغلق يقول الروائي خليفة العربي عبد الهادي "أغلق نافذة غرفته وعاد الى زاوية بها مكتب ليتذكر تفاصيل حياته في عالم مسطح".
- ويقول أيضا: " مباشرة الى مكتب الإستقبال والتوجيه وسأل عن سبب التأخر إستدعاءهم للإستجواب".
 - ويقول أيضا: " فطلب الطبيب من وسيم التحاق به إلى مكتبه ليعطيه ورقة الخروج".
 - ويقول أيضا: " جلست في مكتبها وهي تجمع أوراقها".
 - ويقول أيضا: " وطلب من فريد الذهاب إلى مكتبه ليزاول مهنته بشكل عادي ويترك البقية عليه".
 - ويقول أيضا: " دخل فريد إلى المكتب مكتئب وحزين وغاضب جدا".

¹ خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 24

- ويقول أيضاً: " توجه وسيم إلى مكتبه، وما إن وصل حتى رن هاتفه والمتصل كان صديقه فريد".
 - ويقول أيضاً: " وصل المدير إلى مكتبه وطلب من وسيم الجلوس ورفع السماعة الهاتف بحدث رئيس المصلحة الموظفين بالحضور فور إلى مكتبه".
 - ويقول أيضاً: " ثم توجه الى مكتب زميله في العمل زوجة صديقه محمد النجار التي وعدته بمساعدة ولید في الحصول على عمل.
- وفي أخير نستنتج أن الأماكن المغلقة دورا هاما في مختلف جوانب حياتنا فهي تشكل بيئة مادية ونفسية تؤثر على سلوكنا ومشاعرنا، كما تعد مسرحا لأحداث والتجارب التي تمر بها، وتترك آثار عميقة في ذاكرتنا وتختلف وظائفها على حسب المكان.

ب) الاماكن المفتوحة:

- تمتاز هذه الأماكن بشاسعة مساحتها حيث تمنع الشخصيات حرية تنقل فيها وتجلى ذلك في الرواية أخاديد الحياة " من خلال الأحداث التي ساهمت فيها الشخصيات، أمات بعده أدواره تمثلت في:
- 1) الشارع: يقول الروائي "الشارع المزدهم بالسيارات وضوضاء الدراجات النارية..."¹.
 - ويقول أيضاً: وهذا الشارع إحتضن طفولتي وذكرياتي وكل الصدف الجميلة"².
 - ويقول أيضاً: " الصوت الأتي من الشارع الممتلئ عن أخره من أناس كثر"³.

¹ ينظر في الرواية ص 167، 19.

² خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 120.142.157.

³ خليفة العربي عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 137.159.160.161.182.42.22.19.

- ويقول أيضا: " أنا أعبّر الشارع المكتظ بحركة المرور الدائمة وفوضى الباعة المنتشرين على رصيف الشارع"¹.
- ويقول أيضا: " الجو مكهرا في الشارع وعانت لحظتها تساقط خفيف للأمطار"².
- وتقول أيضا: " إرتفع صراخ امرأة مدويا برصاص بندقية لسبب أو فاجعة عظيمة في الشارع"³.
- يمثل الشارع مكان وفوع الأحداث مع تنوع حركة شخصيات في الرواية.
- ويقول أيضا: " الإضاءة زينت الشارع والبيوت المحاذية".
- ويقول أيضا: " وأتوق للتنزه في الشوارع دائما".

(2) المقهى:

- " تصبح المقاهي المكان الذي يتزاور فيه الناس خارج نطاق العمل، وضمن هذه التشكيلة الإجتماعية تصبح المقهى جزء من تركيبة المدن الصغير، التي مازالت تحتفظ بقدر كبير من القبليّة وقد أخرج من التحرر الأثني، بفعل السكن والعمل وفي دوامة وسطيتها هذه أن تشهد المقهى صراعات كثيرة، ولن تكون ميدانا لصراعات كبيرة... "⁴.
- يقول الروائي: " فتوجه وسيم مباشرة إلى المقهى فوجد طاولة شاعرة في مكان هادئ"⁵.
 - ويقول أيضا: " على بعد خطوات من مغادرته المستشفى دخل المقهى ليرتشف قهوة الصباح"⁶.

¹ ينظر: خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 12.

² ينظر في الرواية، ص 16

³ ينظر في الرواية، ص 21

⁴ ينظر في الرواية، ص 49

⁵ ينظر في الرواية، ص 173. 43.

⁶ ينظر في الرواية، ص 27. 152. 49.

- ويقول أيضا: " خرج وسيم من المقهى وقد غمرته أحاسيس الفرح"¹.
 - ويقول أيضا: " المقهى كانت السبيل الوحيد لهروبهم من واقعهم المزري"².
 - ويقول أيضا: " التهاني طالبين من نادل المقهى الحضور لتزويد الطاولة مشروبات بمناسبة الإحتفال"³.
- يمثل المقهى مكان تنفس وتبادل الحديث والأفكار التي تشعل فكر الإنسان.
- ويقول أيضا: " جلست في ركن من أركان أحد المقاهي الشعبية وحيدا هاربا من أسئلة والدته".
 - ويقول أيضا: " يجلسان يوميا في المقهى قبالة بعضنا البعض وتتوسطهما علبة سجائر وفنجان قهوة على طاولة خشبية في ساحة المقهى المطل على الحارة.

(3) السيارة: هي وسيلة التي ينتقل بيها الاشخاص عبر طرقات، التسهيل عملية التنقل وقصر الوقت.

- ويقول الروائي: " في محطة الحافلات بحثنا عن السيارة أجرة تنقله إلى قريته"⁴.
- ويقول أيضا: " وإستقل سيارة الأجرة متجها إلى بيته ..."⁵.
- ويقول أيضا: " جلس جانبا في السيارة يتصفح جريدته .."⁶.
- وتقول أيضا: عن سيارته مع وليد جاره وإبنته فاطيمة ..."⁷.
- ويقول أيضا: " إبداع فلان المستشفى ليلة البارحة.

¹ ياسين النصير، الرواية و المكان، ص44.

² ينظر: خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 12.

³ ينظر في الرواية، ص42

⁴ ينظر في الرواية، ص48

⁵ ينظر في الرواية، ص58

⁶ ينظر في الرواية، ص57

⁷ ينظر في الرواية، ص133.166.

(4) المستشفى: هو المكان الذي يعالج فيه المرضى، حيث يعيد فيه المريض صحته وعافيته.

- ويقول الروائي: "إلى المستشفى لتلقي الإسعافات اللازمة"¹.
- ويقول أيضا: "يمكنني مساعدتك يا صديقي في البحث عن عمل أو مهنة في المستشفى سواء كان في قطاع العام أو الخاص"².
- وقال أيضا: "النسيج غادر المستشفى في حين كانت لديه جروح خفيفة في جسده"³.
- ويقول أيضا: "حتى وصلت عائلته للمستشفى ودخلوا غرفته فوجدوه نائما غير أن ممرضة طمأنتهم..."⁴.
- ويقول أيضا: "حصولي على وظيفة ممرض في المستشفى"⁵.
- ويقول أيضا: "حتى وقع أرضا ليصحوا ونجد نفسه بالمستشفى تحت تأثير المهدئات والمنومات".

(5) مقر الامن الوطني: هو مكان تمارس فيه الشرطة تحقيق من أجل مسألة ما كسرقة أو قتل.

- قال الروائي: "ماهي إلى لحظات حتى وصلت سيارة الشرطة لمقر الأمن الوطني، نزل الجميع ودخلوا قاعة الإنتظار..."⁶.
- قال الروائي: "أتأتى الشرطة وتأخذ الجميع إلى مديرية الأمن"⁷.

¹ خليفة العربي عبد الهادي، أخايد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 08.

² ينظر في الرواية، ص10

³ ينظر في الرواية، ص179.24.

⁴ ينظر في الرواية، ص21

⁵ ينظر في الرواية، ص33

⁶ ينظر في الرواية، ص35

⁷ ينظر في الرواية، ص37

- ويقول أيضا: " استعجل في لقائه عند بوابة المقهى المقابلة لمقر الأمن الوطني.

يمثل هذا المكان تساؤلات بالنسبة لخلفية العربي عبد الهادي عند إستدعائه الى مقر الشرطة جعلته يستغرب

وحائر، ولكنه طمأنه الضابط ويقول أيضا: " قضية هذا الإرث المسروق جاءت قبل تقدم أخته إلى مقر الأمن الوطني ورفعت شكوى".

(6) المحطة: هو مكان يذهب إليه المسافرون من أجل السفر، فهي مكان مزدحم لا يخلوا من الأشخاص فقد أخذت

أهمية كبيرة في رواية حيث إعتبرها خليفي العربي عبد الهادي مكان الذي إلتقى فيه مع ريم.

- يقول الروائي: " يالهذا الزحام وهذه المحطة التي دائما لا تخلوا من المارة حافلات، الضوضاء، صياح، صراخ متوالي.."¹.

- ويقول أيضا: " رجع وسيم إلى محطة الحافلات بحثا عن سيارة أجرة تقله الى قريبه"².

- ويقول أيضا: " حمل وسيم همومه وطموحاته واتجه نحو محطته المعتادة وكالعادة إشتري جريدته الأسبوعية المفضلة وجلس منتظرا الحافلة"³.

- ويقول أيضا: " خرج وكله أمل في عذا أفضل متجها إلى المحطة بخطى متناقلة حتى وصل إليها"⁴.

- ويقول أيضا: " وصل كل منهما نهاية المحطة على أمل اللقاء في فوضى أخرى"⁵.

- ويقول أيضا: " إن قطار الزمن وتلك المحطة العجيبة التي أسست دون أي حول ولا فو".

¹ خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 58.172.170.

² ينظر في الرواية، ص21

³ ينظر في الرواية، ص25.163.

⁴ خليفة العربي عبد الهادي، المرجع نفسه، 07.08.15.47.56.

⁵ المرجع نفسه، ص188.

- ويقول أيضا: " التي تعرف عليها في محطة الحافلة ، وأصبح يتقرب منها ويساعدها".

(7) الحديقة: مكان تذهب إليه الناس للراحة وفضاء وقت ممتع وتفويج عن النفس.

قال الروائي في روايته: " كعادة توجه إلى الحديقة العمومية وقبله مشغول الفكر يبحث عن طريقة تواصل بها مع

ريم التي أصبحت هاجسه الوحيد للحنين، كان لسافر بحره بنظر إلى رقصات الوز"¹.

يقول الروائي في روايته: " فطلب من سائق الحافلة لتوقف لينزلا معا إلى الحديقة متوجهان إلى بحيرة فيها كل

أنواع الوز والبط والطيور"².

- ويقول أيضا: " كانت سعيدة بحولتها القصيرة في الحديقة"³.

- ويقول أيضا: " أنا أغازل بقية بعض مني والحافلات والحدايق بإحتياج الأجواء الصافية.

- وقال أيضا: " كان وسيم نذكر في استغلال الفرصة لتغير الاجواء في الضاحية أو في مدينته غير حداثتها

الخلالية.

- ويقول أيضا: " وتتبدد همومه بهرع غبث الحياة إلى حداثق راحته المتذبذبة".

- ويقول أيضا: " إعتاد وسيم رؤية صديقته ريم بإستمرار في الحديقة الموجودة لها كافيتريا مخصص

للعائلات".

ومنه نستنتج بأن الأماكن المفتوحة تلعب دورا هاما في حياتنا، فهي تتيح لنا التواصل مع الطبيعة والإستمتاع

بجمالها وفوائدها، كما تعزز الشعور بالحرية واسعة وممارسة مختلف نشاطات وهي مهمة.

¹ خليفة العربي عبد الهادي،أخاديد الحياة،دار الخيال للنشر و الترجمة،برج بوعيريج،الجزائر،الصفحة 132

² المرجع نفسه،ص69.28.132.

³ المرجع نفسه،ص139.32.69.50.132.

المبحث الثاني: مظاهر الانسنة في رواية أخايد الحياة.

عنصر مكان في رواية أخايد الحياة موجود بكثرا وهو الذي يساعد في تطور الحدث، وعليه تسجل سميتين

أساسيتين:

1) السمات الانسانية الايجابية:

(أ) الصبر:

- لغة:

الصبر نقبض الجزع، صبر يصبر صبيرا فهو صابر وخيار وصبير وصبور والأثنى صبور أيضا بغيرها، وجمعه صير

وأصل الحسر الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره والصبر: حبس النفس عن الجزع¹.

جاء في معجم الوسيط: "صبر صبيرا: تجلد ولم يجزع وإنظر في هدوء وإطمئنان ويقال: صبر على الامر

إحتمله ولم يجزع.

وفي تنزيل العزيز: " وإصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والغشى".

(ب) اصطلاحا:

الصبر هو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقضيان حسبها عنه².

تحليلاته في الرواية:

- يقول الروائي في أية الكريمة: " ربنا أفرغ علينا صبورا وتبث أقدامنا".

¹ موسى رفة ناري، رشيدة أسماء، أنسنة المكان في رواية العشق مقدس لعز الدين جلاوجي، مذكرة تخرج ماستر أدب، 2020. 2019، ص 29

² إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، ناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر، 2004، الطبعة 04، المجلد 1، ص 30.

- ويقول أيضا: " الصبر مفتاح الفرج الذي طالما حمله وسيم بقلبه، ومن يصير ينل أجمل وأحسن".

ت) التفاؤل:

التفاؤل صفة نبيلة تميز الإنسان عن باقي المخلوقات وبعده تعم مثل العقل والأحاسيس وغيرها ومن بين تلك

الاحاسيس نجد صفة التفاؤل، وكان وسيم تستخلص دائما متفائل رغم كل الصعوبات التي واجهها.

- يقول الروائي: "كل ما بنتا ويعتريني، كل ما يجعلني شخصا آخر بل تجد أنسني كأن القادم أجمل وهو

من يعبر عني ويأخذ بلساني فيختلج فؤادي".

- ويقول أيضا: " لأن أغلب الرجال لن يعطوك الى الخيبة ...، أكتب لا نسحب الفروز الى عيني من

السماء دون رقيب لأرى عنده عين الخيال"¹.

- ويقول أيضا: " عليك ان تتحلى بالصبر".

- ويقول أيضا: " وما بيدك حيلة إلا الصبر يا صديقي".

- ويقول أيضا: " وخرج وعلامات التفاؤل بادية على محياه".

- ويقول أيضا: " أنا شاب متحمس حتى وإن ذبلت أوراقى بين أناملى".

ث) الحب:

" أن لفهوم الحب عدة معاني على النحو الاتي: الحب: نفيض البغض "، والحب: الوداد والمحبة كالحباب بمعنى:

المحابة والمودة والحب، وكذا (الحب) بالكمر، والحب بالضم الحب، يقال حبه وكرامة"².

¹ إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، ناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر، 2004، الطبعة 04، المجلد 1، ص 505

² خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 58

- يقول خليفة علد الهادي في روايته: " فمن تحبه يستحق أحمال المعاني أصدق العبارات التي تخطر بالبال والفؤاذ"¹.
- ويقول أيضا: "ليرتقي الى الاعلى حسب سلم الحب".
- ويقول أيضا: " وبين الحنين أحرقتها الى لكنها تعود الى سكر، الهيام لتخدر بين الحرف والحرف وتعيش واقعا معلقة بين البحر الحب ونهر التشتت والزداد".
- ويقول أيضا: " كأن الحب جاءه مهياً في طقوسه في تلك الصدفة قبل أن يأتي بعدها للقاء القادم"².
- ويقول أيضا: " تواضعه بين الجميع إلا في الحب، فهم يبدو إهتمامه البالغ باستقبله العاطفي لكنه يتميز باحترامه لردة فعل الطرف الآخر".
- ويقول أيضا: "لكني لم أحلم بالحب أم أكن أعرف معناه حتى، وأنا أحلم لم يفقد كل شيء من الوطن الاهل، المال، الحياة...".
- ويقول أيضا: "أحببتك يا أنت الى آخر رمق من حدود مشاعري".
- ويقول أيضا: "أليست هذه لمسة الحب التي يتوح بأسرار القلوب".

نلاحظ أن السمات الإيجابية هي مجموعة من الصفات الشخصية التي تساعدنا على عيش حياة سعيدة وناجحة، وتشمل صفات التفاؤل والصبر وغيرها من الصفات التي إستعملها الروائي في روايته، تساعدنا هذه الصفات في العيش إطمئنان وفرحة وتحقيق أهدافنا وتغيير مفتاح للعيش الحياة السعيدة والناجحة.

¹ خليفة العربي عبد الهادي، أخايد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 54.126.127.145.143

² ناصر الزاوية برجلاحي سعاد، الخوف المدرسي و تأثيره على عملية التكييف المدرسي لدى التلاميذ الطور الإبتدائي، مذكرة تخرج ماستر في العلوم الإجتماعية، علم النفس المدرسي، 2021.2022، ص09..

تعد السمات سلبية من أبرز صفات شائعة تصيب الكثير ومن أهم هذه الصفات التي وظفها الخلفية العربي

عبد الهادي هي:

(أ) التشاؤم: عرفت عبد الخالق (1996، ص361)، بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر

حدوث الأسوء ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستعبد ما حلا ذلك الى حد بعيد".

وقد عرفه شاووز (showers. 1992. P 474) بأنه الفرد إهتمامه وإنتباهه بالاحتمالات السلبية وللأحداث

المستقبلية".

- يقول الروائي: " كان وسيم بنظر إليها وكأن غيمة من السماء أمطرت حزنا وخيبات بائسة وقلق"¹.
- ويقول أيضا: " هذا غموض والتناقص بين الواقع المعاش ورهبه الأحلام الواهية زادني نفورا بل إبتلع كل ما أحبته يومها، أخذ مني كل ما أردت الأفصاح عنه، كل ما تمنيته"².
- ويقول أيضا: " وسيم فكان في الجانب الآخر تلتهم نظراته الحسر، والتذمر".
- ويقول أيضا: " قصة شاب الذي حدثت معه حالة الإكتئاب إثر سرقة سيارته وغدر صديقه".
- ويقول أيضا: " التي قدمت لك على النصف الفارغ ربما تكتب أو تصبح متشائما".

¹ خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعيريج، الجزائر، الصفحة 53.144.57.56

² سمير سليمان الحمل، التفائل و التشائم الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، جامعة خليل فلسطين، نشر، 30.12.2020، ص97.

المبحث الثالث: أنواع الزمان:

انطلاق من رواية أخاديد الحياة سنحاول أن برز أهم مستويات الزمنية داخل الرواية.

(1) الاسترجاع: هو عملية إستعادة المعلومات من الذاكرة يمكن أن يشير إلى استعادة الذكريات الشخصية أو

معلومات العامة، يمكن أن يحدث بشكل تلقائي أو مقصود وهما نوع الداخلي والخارجي.

(أ) الاسترجاع الخارجي: هو إستحضار ماضي شخصية.

اولا: استرجاع في الرواية: يتمثل في النقاء بظابط أمير مع صديقه وسيم في مركز الشرطة.

- في قول خليفة العربي عبد الهادي: " إندهش الضابط دهشة كبيرة ... ذاكرتك قوية صديقي .. إتبته وسيم

كون الضابط أزال حجاب العمل لينادي به — "صديقي" حينها كان لهذه الكلمة وقع كبير في نفسه، بل هي

بادرة خير جعلته مطمئن القلب"¹.

وقال أيضا: "فإندهش وسيم ووقف من شدة الدهشة بتأمل تقاسيم وجه صديقه الذي لم يره منذ مدة، وعانقا

بعضهما البعض و إرتشقا القهوة وإسترجعا ماضيهما بملوحة المرة، فعاد البريق الى عينيه والأخاديد التي إختفت.."².

نذكر على لسان محمد نجار وهو بذكر ماضيه في قوله: " كونه فقيرا في طفولته وهو الذي توقف عن الدراسة

في مرحلة الابتدائية رغم أنه كان متفوقا في دراسته إلا ان الظروف حالت دون إتمامها نظرا لطلاق والديه فوالده الذي

خانهم مع إمراة أخرى وغادر معها ولم يسمعوا عنه أي خبر وكان محمد مجبرا على ترك مقاعد الدراسة وعمل مع نجار

كان من أقاربه وكان حينها عاملا بسيطا فتعلم الحرفة وأتقن فيها وساعد والدته وإحوته البنات في قوت البيت"³.

¹ ينظر في رواية أخاديد الحياة، ص 143. 172. 20. 21. 19

² خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 31.

³ خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريج، الجزائر، الصفحة 48

ب) الاسترجاع الخارجي: هو عندما استرجع وسيم صورة ريم التي كانت لا تذهب من مخيلته.

- في قوله: "كان وسيم بتذكره وماتلك الفتاة لا تشبه النساء: كانت عينها القمريتين ملاذي أختبئ خلفهما، وكانت رقيقة جدا، لتتسلق أحاسيسي تحت شجرة التوت"¹.
- ويقول أيضا: " في لحظة ما كان بنذكر قصة وكل قصة معي تاريخ بينه وبين ما يتردد في ذهنه، وهم سيتحضر القصة تلو الأخرى حتى إسترسل في نوم عميق دون التخطيط له لنهبي ما تذكره في بقية حلمه"².

2) الاستباق: هو عملية التنبؤ للأحداث قبل حدوثها، أي إستباق القول قبل أوأنه.

- ويقول الروائي حلفية العربي عبد الهادي في روايته: " وهو بصحة جيدة، وأنه سيغادر المستشفى بغصون يومين فور الشفاء من جرح رأسه .."³.
- ويقول أيضا: " وما إن إنتهيت من إقتناء مشترياتي غادرت على أمل العودة مستقبلا لشراء ما تبقى من رفاهية العيش ومتطلبات المهنة التي أنتظرها بشغف"⁴.
- ويقول أيضا: "ستتمكن من تحقيق أحلامك على أرض الواقع وسأكون فخورا بك لتفاتيك في مهمتك النبيلة التي تنتظرك مع المرضى"

¹ خليفة العربي عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 157.

² خليفة العربي عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 37.45.47.

³ خليفة العربي عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 50.

⁴ خليفة العربي عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 80.

خاتمة

بعد استكشافنا لظاهرة أنسنة المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الهامة التي تسلط الضوء على دور المكان ووظيفته في السرد الروائي وكيفية تفاعله مع الشخصيات وتأثيره على الأحداث ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها هي :

- الأنسنة ظاهرة فنية عامة، تخضع لعملية تفاعل مع الإنسان حيث تقضي بعد إنسانيا على المكان .
- تسعى الأنسنة إلى ربط العلاقة بين الأشياء والظواهر الطبيعية وتصير علاقة بينهما .
- المكان كمرآة للنفس البشرية .
- يعكس السكان في الرواية الحالة النفسية للشخصيات .
- المكان كرمز في الرواية إلى مفاهيم مجردة كالحرية والحب .
- تنقسم السمات الانسانية التي يكتسبها المكان الروائي في رواية أخاديد الحياة الى سمات إيجابية وسلبية .
- يكتسب المكان أهمية كبيرة لأنه أحد عناصرها الفنية .
- وعنصر الدلالة وهو يمثل محورا اساسيا في الرواية .
- هناك علاقة بين الأنسنة والمكان والزمان في الرواية..

الملحق

نبذة عن حياة الروائي خلفية عبد الهادي:

هو شاعر وكاتب وروائي جزائري من مواليد 14 جوان 1972 بولاية معسكر درس المراحل الابتدائية في ولاية معسكر، والاساسي والثانوي في ولاية غليزان وأكمل جامعته في وهران، رتبته الحياة على الحب والإبداع في كل مجالاته الفنية وأن الكتابة عي من إحتترته من الطور المتوسط كما يعرف أن الكتابة والقراءة كانا متلازمين في حياته لطالما كان يقرأ الملتصقات وغيرها لأنه وثا لا يوجد لكاتب عظيم دون أن يكون قارئاً عظيماً.

هو من نوع الذي يجب ان يقرأ للجميع دون تمييز وهو ضد التأثر بالكاتب ما، وكان يجب قراءة كثيرا حتى انه كان يقرأ ملتصقات العلب والجرائد اليومية والاسبوعية وكل ما يصادفه على مرأى العين وله علاقة بالأدب لأنه كان دائما واثقا بأن لا وجود لكاتب عظيم دون ان يكون قارئاً عظيماً وهو مبدع يكافح بقلمه وكاتب ملتزم بالحديث أبداعن المرأة والوطن.



الروائي خلفية عبد الهادي

تلخيص رواية أخاديد الحياة:

هي رواية درامية محضة يتحدث فيها حلفية عبد الهادي في روايته أخاديد الحياة عن شاب وسيم الذي عاد من الخدمة الوطنية حيث كان يغمره الحب والاشتياق لاهله وأصدقائه وبعد عودته وجد نفسه واقع في حب فتاة كان يردد في نفسه أنه مجرد إعجاب لا أكثر وكان حزينا ومتشائم بسبب عدم حصوله على عمل رغم أنه بحث كثيرا، ولكنه ظل متفائل في نفسه بوجود عمل ماهي إلا أشهر حتى وجد العمل في عمل بأحد المستشفيات ذلك لك تتركه المشاكل كانت تغمره رحمة الله بسبب حبه ومصداقته مع الناس كان شاب بار للوالديه هو وأخوه احمد الذي كان يعمل طيارا. كان وسيم يحب فتاة إسمها ريم في واقع وشيراز في مواقع كان يتفاعل مع منشوراتها كثيرا قررت ريم السفر بعد تعلق وسيم بيها لتأخذ مكانها الطبية سهام التي أحبته من أول يوم تقابلا فيه حصل وسيم على أعلى المناصب في المستشفى وفي أخير عاش سعيدا مع زوجته وإبنة قمر الدين وكان وسيم مثل أعلى للصبر ورضى بما كتب الله له في حياته.

- خطى اول خطواته في مجال الصحافة كصحفي في جريدة، الرأي اليومية والجمهورية.

- شارك في عدة مقالات غير مختلف الجرائد الوطنية.

- شارك في بعض المحطات الأثرية لإذاعة الوطنية والجهوية.

- شارك في مختلف المهرجانات الادبية.

- ناشط بدار الثقافة محمد أسياخم.

يعتبر من أحفاد الامير عبد القادر كونه من مواليد معسكر وحاله يقطن في غليزان كما أنه ملتزم بالحديث عن

المرأة والوطن ورسالته التي يمكن القارئ أن يستنتجها هي انه لا يمكن مطلقا تجاهل قضايا الوطن والمرأة لأنهما كلاهما

جرحان يحتاجان ان نتحدث عنهما.

أهم مؤلفاته:

- كتاب "لا يأتي" نصوص وقصائد شعرية صادر عن دار الخيال للنشر والترجمة (2019).
- كتاب توقعيات خارج جنة "العداري" نصوص وقصائد شاعرية صادر من دار خيال للنشر والترجمة (2020).
- كتاب "أخاديد الحياة" (رواية) صادر عن دار خيال للنشر والترجمة سنة (2022).



رواية أخاديد الحياة من تأليف الروائي خليفة عبد الهادي

قائمة المصادر والمراجع

1) المراجع باللغة العربية

أ) كتاب

- إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، ناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر، 2004، الطبعة 04، المجلد 1

- ابن المنصور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 01، كورنيش النيل، ج
- أبو عافية أحمد، أهمية الزمان والمكان في القصص من منظور النقد الأدبي المعاصر، المركز الجامعي، تمنتراست
- إدريس دريسي، محمد الطاهر إيدر، أثر الرواية الغربية على الرواية الجزائرية، حارس الظلال وسيني الأعرج، مذكرة ماستر، أدب عربي، 2018/2017

- أمين خروبي، تقنيات الزمن الروائي في المفارقات الزمنية والإيقاع الزمني، المركز الجامعي، بأفلو
- أودحمان رياض، تحولات الجزائرية في فترة سبعينات، رواية ربح الجنوب، بعبد الحميد بن هدوقة، شهادة ماستر أدب جزائري، 2015/2014

- جلال نرجس، أنماط المكان، سيدات الحواس الخمس، دراسة تحليلية، منتهى طه الحراش، أستاذ الأدب الحديث ونقده المشارك، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أول البيت، المعرف، الأردن، مجلّة كلية الآداب القاهرة، م81، العدد 02، يناير 2021

- حنة مينة، جماليات المكان (حكاية بحار، الدخّل، العرفاء البعيد)، منشورات الهيمة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011

- خليفة العربي عبد الهادي، أخاديد الحياة، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بو عريج، الجزائر.

- خليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، الطبعة 01، بيروت، لبنان، 1424، 2003

- دكتور يوسف بكوش، الرواية الجزائرية، مسارات و تجارب، مجلة لغة، كلام ، ع06، مجلة اللغة والتواصل، جامعة غليزان، 2017
- الدكتورة نسرين طاهر، الراية العربية الحديثة و تطورها، تمخذيذ الأفكار، الأستاذة المساعدة، قسم اللغة، جامعة نمل، إسلام آباد، المجلد 03، العدد 01، يناير-يونيو، 2016
- سرية فاطمة، بلحاج فاطمة، جماليات المكان في رواية كولاج، أحمد عبد الكريم، شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، أدب العربي، (2021.2022)
- سمير سليمان الحمل، التفائل والتشائم الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، جامعة خليل فلسطين، نشر، 30.12.2020
- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، درا النشر، مجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، صدرت سلسلة في شعبان 1998 بإشراف أحمد مشاري العدواني، 1990-1923
- علجي فؤاد، الرواية الجزائرية مكتوبة باللغة العربية، بحث في التأسيس والتأصيل، المجلد 06، العدد 02، 2021، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر
- علي جليد شرشاب، أ.د، نعيم عموري، المكان في رواية الصبار و شاعر المباح، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، المجلد 02، العدد 41، جامعة الشهيد شمران هواز، إيران، 2021/01/11
- كحيل مصطفى، في فكر محمد أركون، الأنسة والتأويل، دار الأمان، الرباط، الطبعة 01، 1432، هـ/2011م
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار الأمان، الرباط، الطبعة 01، (2010/11/31)
- موسى رفة ناري، رشيدة أسماء، أنسنة المكان في رواية العشق مقدس لعز الدين جلاوجي، مذكرة تخرج ماستر أدب، 2019.2020

- موسى رقية،نادية رشيدة،أنسنة المكان في الراية العشق المقدس لعز الدين جلاوجي،مذكرة لنسل شهادة
ماستر في اللغة العربية،2019/2020
- نادية بن يحيى،الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع،منبر حر للثقافة والفكر والادب،السبت،04 ماي
2013،أطلع عليه يوم كانون الثاني (يناير)2017،على الساعة 15:52.
- ناصر الزاية برجلاجي سعاد،الخوف المدرسي و تأثيره على عملية التكييف المدرسي لدى التلاميذ الطور
الإبتدائي،مذكرة تخرج ماستر في العلوم الإجتماعية،علم النفس المدرسي،2021.2022
- ياسين ناصر،الرواية و المكان،دار الشؤون الثقافية العامة،الطبعة 01،1986.
- يوسف السباعي،أنسنة المكان(1917-1978)د:مها محمد طه علي،الأستاذ المساعد بقسم اللغة
العربية،كلية العلوم والأداب،سيراه عبيدة،الملك خالد،المملكة العربية السعودية ،مجلة كلية
الدراسات،الإسلامية والعربية للبنات بدمهور،العدد05،الجزء09،2020
- يوسف السباعي،أنسنة المكان،مجلة كلية الدراسات،الإسلامية والعربية للبنات بدمهور،العدد05،الجزء
التاسع،الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية،كلية العلوم والأداب،سيراه عبيدة،الملك خالد،المملكة العربية
السعودية

الملخص:

وتعد الرواية أخايد الحياة للروائي خلفية العربي عبد الهادي من أفضل الأمثلة على أنسنة المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة، حيث يضفي خلفية على المكان صفات إنسانية من خلال وصفه، حيث أصبح المكان يتسم بسمات إيجابية وسلبية، تمثلت السمات الإيجابية في الصدق، الحب، وأخرى سلبية تمثلت في الخوف والتشاؤم، في حيث ساهمت أنسنة المكان في إعطاء جمالية للرواية وجعلت القارئ إكساب جمالية للرواية هذا ما جعل القارئ يتحمس لقراءتها، إستطاع خلفية العربي عبد الهادي، أن ييث الروح في أماكن كثيرة وجعلها إنسان يحس بغيره .

كلمات مفتاحية: رواية - أنسنة - مكان - استباق - استرجاع - جمال - تحوير

Abstract:

The novel *The Grooves of Life* by the novelist Khalifa Al-Arabi Abdel Hadi is considered one of the best examples of the humanization of place in the contemporary Algerian novel, as the background gives the place human qualities through its description, as the place became characterized by positive and negative features, the positive features represented by honesty and love, and the negative ones represented by In fear and pessimism, while the humanization of the place contributed to giving aesthetics to the novel and made the reader add aesthetics to the novel, this is what made the reader excited to read it, the background of the Arab Abdul Hadi was able to infuse the spirit in many places and make them a person who feels different from others.

Keywords: novel - humanization - place - anticipation - retrieval - beauty - modification

قائمة المحتويات

/	شكر وتقدير
/	إهداء
(أ)	مقدمة
05	مدخل : مسارات وتجارب الرواية الجزائرية المعاصرة.....
الفصل الاول: الأنسنة والمكان في الرواية الجزائرية المعاصرة	
12	المبحث الأول: ماهية الأنسنة.....
12	لغة
12	الأنسنة اصطلاحا.....
14	تعريف المكان اصطلاحا.....
14	المبحث الثاني: المفهوم المكاني في الرواية الجزائرية:
14	المكان
14	لغة
15	الأماكن المغلقة
16	أنواع المكان
16	المكان المفتوح
16	أهمية المكان الروائي.....
17	المبحث الثالث: الزمان وأنواعه
17	تعريف
17	الزمان
18	الزمن
18	لغة
18	الزمن في الاصطلاح
18	التشكيل الزمني.....

19	التشكيل الترتيب الزمني
19	الاسترجاع
19	أنواع الاسترجاع
19	الاسترجاع الداخلي
20	الاسترجاع الداخلي التكراري
20	الاستباق
الفصل الثاني: تجليات أنسنة المكان في رواية أخايد الحياة.	
22	المبحث الأول: الأماكن المغلقة
22	الأماكن المغلقة والمفتوحة
22	الأماكن المغلقة
22	البيت
23	الغرفة
24	المكتب
25	الأماكن المفتوحة
25	الشارع
26	المقهى
27	السيارة
28	المستشفى
28	مقر الامن الوطن
29	المحطة
30	الحديقة
31	المبحث الثاني: مظاهر الانسنة في رواية أخايد الحياة

31	السمات الانسانية الايجابية
31	الصبر
31	لغة
31	إصطلاحا
31	التفاؤل
32	الحب
32	التشاؤم
34	المبحث الثالث: أنواع الزمان
35	الاسترجاع
35	الاسترجاع الخارجي
35	اولا: إسترجاع في الرواية
35	الاسترجاع الخارجي
36	الإستباق
38	الخاتمة العامة
40	قائمة المحتويات
44	ملخص الدراسة
46	الملحق
50	قائمة المصادر و المراجع



جامعة غليزان
UNIVERSITÉ DE RELIZANE

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الموسم الجامعي: 2024/2023

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث علمي.

بناء على ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 20 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافئتها.

أنا المضي أسفله الطالب (ة): بمعدة شهرين..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

405392910 والصادرة بتاريخ: 2023/03/31 عن دائرة: غليزان بلدية: سيدي لسزرق -

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والطالب (ة):..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:.....

والصادرة بتاريخ:..... عن دائرة:..... بلدية:..... المسجل

كلية:..... قسم:.....

والمكف (ان) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة ماستر)، عنوانها:

انسنيت مكان في السرايت الخنثريت المعاصرة

روايت أخاديد الحياة لخليفة العربي عبد الهادي التودجا

أصرح بشرفي أنني التزمت بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/05/21

إمضاء الطالب (ة) 2:

.....

إمضاء الطالب (ة) 1:

.....



جامعة غليزان
ELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموسم الجامعي: 2023/2024

إذن بالإيداع

بعد اكتمال العمل، ووصول المذكرة إلى نهايتها، بأذن الأستاذ (ة): د. ليلى بوسليح
الرتبة: أستاذة محاضرة التخصص: أدب جبروتي
لطلاب (ة): ليلى بوسليح والطالب (ة): أحمد
بإيداع مذكرة التخرج (اليسانس / ماستر) المعنونة بـ: أ. بوسليح الأناجيد البرونزي
البحث العلمي: مساهمة الأستاذة خاتمة العور في عبقرية أفلاطون
التاريخ: 10/04/2024

أعضاء الأستاذ (ة) المشرف

الدكتور: يوسف بركوش

مستاد بجامعة أحمد
زيبنة - غليزان